http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1616) السنة السابعة -الأربعاء (30) أيلول 2009

أفغانيات مهجرات .. (ا.ف.ب)

نافذة على العالم

الجياع في العالم

محمد مزيد

العاطلون عن العمل في تزايد مستمر، والجياع في العالم في تزايد مستمر، والامراض التي تفتك بالعالم في تزايد مستمر، واسباب الحياة الكريمة في العالم في تناقص مستمر، والتدهور الامني بسبب التدهور الاقتصادي في تصاعد مستمر.. ولابد عندئذ، من العمل على انقاذ الحياة من التعاسة التي المت بالبشر.

ولهذا فقد دق الف خبير وباحث دولي ناقوس الخطر في مؤتمر دولي عقد في مراكش لبحث هموم سكان العالم، وقال هؤلاء الخبراء الذين جاءوا من مشارق الارض ومغاربها، ان عدد الجياع في العالم وصل الى مليار واربعمائة مليون، وينضم خمسون مليون شخص سنويا الى شريحة الفقراء مع تراجع نسبة الدخل الفردي وارتفاع نسبة الهجرة وفي المحصلة النهائية اختلالات باتت تهدد الاستقرار الاجتماعي العالمي.

العالم مطالب ازاء هذه المحنة ان يقف وقفة رجل واحد ويذهب الى اقصى ما لديه من العقل الراكز الرشيد لوضع العلاجات الناجحة، علاجات استراتيجية وليست مؤقتة، انسانية وليست مدفوعة الثمن، صامتة وليست اشهارية واعلانية، بقصد الكسب منها معنويا وماديا، علاجات بامكانها ان ترفع من شأن الكرامة الانسانية.

الاقتتال الذي يحصل في غير مكان من كرتنا الارضية يعد سبباً جوهريا وحقيقيا في تزايد شعورنا بفقدان الأمل، ولذلك، فأن أي محاولة لتفكيك وتحليل اسباب ما يحصل في العالم يجب ان تضع في الاعتبار ما تحركه الاحتقانات المذهبية والاختلافات الدينية والاحقاد العنصرية التي اشتد خطابها ايامنا هذه.

المشاركون في المؤتمر استطاعوا ان يؤشروا اسباب الخلل، بالعودة الى الازمة الاقتصادية العالمية التي عصفت بالعالم، غير ان المنظرين الاستراتيجيين، توقفوا عند ازمة اخرى لها علاقة بضمائر بعض النخب الحاكمة في العالم، تلك النخب التي لاترى سوى ذواتها ووجوهها الخشبية في المرآة، وكيف تعمل ليل نهار حفاظاً على كراسيها من غضبة شعوبها باستتباع المزيد من آليات البطش والاستبداد.

نعتقد ان المقررات التي سيخرج بها مؤتمر مراكش يجب ان لاتكون مشروعا لطريق طويل يرسم الاماني فحسب، مشروع قد يبقى مجرد حبر على الورق، اذا لم تسارع المنظمات الانسانية، كل المنظمات بدون استثناء، سواء تلك التابعة للامم المتحدة او سواها الى انقاذ ما يمكن انقاذه من جحيم الكارثة التي ستعصف بنا!!

منكوبو فيضانات الفيليبين يلجأون الى القصر الرئاسي

مانيلا / اف ب

لجأ مئات من الفيليبينيين المشردين من ضحايا الفيضانات التي خلفت ٢٤٠ قتيلا على الاقل، الثلاثاء الى القصر الرئاسي الذي فتح بشكل استثنائي امامهم بامر من الرئيسة غلوريا ارويو. وارتفعت حصيلة العاصفة الاستوائية التي اجتاحت عاصمة الفيليبين مانيلا وضواحيها متسببة في اسوأ فيضانات تشهدها البلاد منذ ٤٠ عاما، الى ٢٤٠ قتيلا على الاقل، وفق ما اعلنت الثلاثاء الحكومة التي كانت اصدرت الاثنين نداء من اجل مساعدة دولية في مواجهة الكارثة. ولجأ آلاف المنكوبين المشردين الى قاعات جمباز ومدارس وملاجىء عشوائية اخرى قبل ان تتدفق اعداد منهم الثلاثاء على قصر مالاكانانغ بمانيلا مقر رئاسة الفيليبين حيث تم توزيع مؤن، على ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وقالت ارويو «سيتم ايواء النازحين في الاماكن المتاحة من مباني قصر مالاكانانغ وفي خيم سيتم نصبها».

واضافت «اذا تطلب الامر سيخلي موظفونا مكاتبهم لتوفير المزيد من الاماكن».

في بادرة تضامنية اعلن المسؤولون الفيليبينيون وفي مقدمتهم غلوريا ارويو الثلاثاء انهم سيتبرعون بمرتبي شهرين «للمساهمة في عمليات الاغاثة».

وتبلغ قيمة مرتبات الوزراء واغلبهم من الاثرياء او رؤساء المؤسسات، ٣٠ الف بيسوس في حين تتقاضى الرئيسة ونائب الرئيس ٥٠ الف بيسوس شهريا (نحو ١٠٤٠ دولارا).

وطلبت ارويو ايضا من اجهزة الميزانية صرف المرتب الثالث عشر للموظفين من الان. وعادة ما كان يصرف هذا المرتب خلال فترة اعياد الميلاد. وبحسب آخر حصيلة فقد لجأ ٣٧٤ الفا و٨٩٠ شخصا الى نحو ٦٠٠ مخيم عشوائي. وقدرت السلطات عدد المنكوبين ب ١،٨٧ مليون شخص من سكان الفيليبين البالغ عددهم ٩٢ مليون نسمة.

وطلبت الحكومة الفيليبينية الاثنين مساعدة انسانية دولية مقرة بان اجهزة النجدة الوطنية «تجاوزتها» ضخامة مهمة الاغاثة.

١٢ قتيلا باعتداء في ولاية قندهار

راسموسن يؤيد الخيار العسكري في معالجة "التردي" في افغانستان

واشنطن / اف ب

قال الامين العام للحلف الاطلسي اندرس فوغ راسموسن انه يشاطر قائد القوات الاميركية والحليفة في افغانستان تحليله للوضع في افغانستان لكن من دون ان يعلق على طلب قوات اضافية. فيما قتل ١٢ مدنيا على الاقل بينهم نساء واطفال، الثلاثاء في اعتداء استهدف حافلة في ولاية قندهار جنوب افغانستان،

واوضح راسموسن ردا على سؤال اثر خطاب القاه امام المجلس الاطلسي وهو مركز ابحاث في واشنطن «انا اشاطر في العمق رأي الجنرال (ستانلي) ماكريستال».

واعتبر رئيس الوزراء الدنماركي السابق ان تحليل الجنرال يعتمد «مقاربة اوسع» من اعتماد الخيار العسكري لوحده بهدف حماية السكان.

غير ان راسموسن رفض التعليق على طلب الجنرال ماكريستال تعزيزات من الجنود لافغانستان.

وقال «سيكون من السابق لاوانه اصدار حكم الان وهنا. علينا ان ندرس تحليله ومناقشته داخل الحلف والاتفاق على مقاربة مشتركة ثم يمكننا اتخاذ قرار حول الموارد» العسكرية المنتشرة في افغانستان.

ومن المقرر بحسب معلومات صحافية نشرت في الايام الاخيرة ان يطلب الجنرال ماكريستال الذي يقود اكثر من مئة الف جندي من القوات الحليفة في افغانستان، ان يطلب ما بين عشرة آلاف و٤٠ الف جندي اضافي من الولايات المتحدة وذلك بعد ان اعتبر ان التمرد يواصل توسيع نطاق تحركه في افغانستان.

وكان ماكريستال حذر من ان المهمة الاميركية في افغانستان محكوم عليها بالفشل في حال لم تتغير الاوضاع خلال الاثني عشر شهرا القادمة من خلال زيادة عديد قوات التحالف.

وينتشر نحو ٦٥ الف جندي اميركي في افغانستان ومن المقرر ان يرتفع عديدهم الى ٦٨ الفا بحلول نهاية العام ويشمل ذلك ٢١ الف جندي اضافي امر بارسالهم الرئيس الاميركي باراك اوباما في مستهل ٢٠٠٩.

واضاف راسموسن ان على التحالف ان يوفر المزيد من المدربين والامكانات بغرض المساعدة على تطوير قوات الامن الافغانية.

وكان ذكر قبل ذلك خلال خطابه امام المجلس الاطلسي، الولايات المتحدة بالتزام حلفائها الاوروبيين والكنديين في افغانستان والح على ان احدا لم يسحب جنوده رغم الثمن الباهظ الذي كلفته هذه العملية المثيرة للجدل.

وقال «ان ١٦ بلدا زاد مساهماته ولم ينسحب احد».

وذكر راسموسن بان «٣٥ الف جندي اميركي يشاركون في هذه المهمة ما يشكل ٤٠ بالمئة من القوات والرقم في ازدياد».

وشدد «لا اقبل ان يقول احد ان الاوروبيين او الكنديين لا يدفعون ثمن النجاح في افغانستان، لان هذا خاطىء».

قتل ١٢ مدنيا على الاقل بينهم نساء واطفال، الثلاثاء في اعتداء استهدف حافلة في ولاية قندهار جنوب افغانستان، على ما اعلن مكتب حاكم الولاية لوكالة فرانس برس.

وجاء في بيان لمكتب حاكم ولاية قندهار وردت نسخ منه على وكالة فرانس برس «هذا الصباح نحو الساعة ٠٩،٠٠ (٠٤،٣٠ ت غ) انفجر لغم تحت حافلة تربط هلمند بقندهار وذلك في اقليم مايواند».

واضاف البيان «قتل ١٢ مدنيا بينهم نساء واطفال واصيب ١٥ آخرون بجروح».

وتشكل ولاية قندهار في جنوب افغانستان، احد معاقل طالبان واحد مراكز العنف والتمرد في افغانستان.

توقعات بتأجيل موعد اغلاق معتقل غوانتانامو رغم انجازات ادارة اوباما

واشنطن / الوكالات

يبدو ان الادارة الاميركية لن تتمكن من الالتزام بالموعد المحدد لاغلاق معتقل غوانتانامو في كانون الثاني كما هو مقرر في تاخير عزاه الاخصائيون الى مدى تعقيد المهمة التي خلفها الرئيس السابق جورج بوش وراءه.

وردا على سؤال حول المهلة المحددة في ٢٢ كانون الثاني/يناير الواردة في المرسوم الرئاسي الذي امر باغلاق غوانتامو، اقر وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس الاحد بان هذا الامر «سيكون صعبا». واضاف ان الالتزام بهذا الموعد «سيكون اكثر تعقيدا مما كان متوقعا» لكن التاخير «يفترض الا يطرح مشكلة طالما لدينا خطة متينة تثبت اننا تقدم في هذا الاتجاه». ومن بين ٨٠٠ معتقل مروا بمعسكر غوانتانامو لا يزال هناك ٢٢٣ معتقلين فيه. وبينهم حوالى ٨٠ ينتظر ان ينقلوا الى دولة اخرى وحوالى ٦٠ يمكن ان يحالوا الى القضاء. ولم تقرر الادارة بعد ما سيحصل للاخرين الذين يعتبرون شديدي الخطورة لكي يتم الافراج عنهم. وعند وصوله الى البيت الابيض، واجه الرئيس باراك اوباما الذي جعل من اغلاق السجن الذي فتحه سلفه جورج بوش للمشتبه بضلوعهم في الارهاب وعدا خلال حملته الانتخابية، وضعا اكثر تعقيدا مما كان يتوقع.

فهناك عشرات الاف من اوراق الوثائق ومعتقلون انتزعت منهم اعترافات تحت الضغط والصعوبة المتمثلة بعدم وجود اتفاق دبلوماسي مع اليمن حيث ان حوالى مئة من المعتقلين يتحدرون من هذا البلد، وقد ظهرت الصعوبات واحدة تلو الاخرى. وقال دونيه لوبوف لوكالة فرانس برس من الجمعية الاميركية للدفاع عن الحريات المدنية «نحن مستعدون جميعا للاعتراف بانه مشروع صعب: لقد اعادت الادارة السابقة حوالى ٥٠٠ معتقل الى ديارهم او الى اماكن اخرى بدون درس ملفاتهم والادارة الجديدة لا تقوم بذلك». وقال فنسنت وارين مدير مركز الحقوق الدستورية الذي يدافع العديد من محاميه عن عشرات المعتقلين ان «الادارة تكتشف انه كان يجب على الولايات المتحدة ان تطلق محادثات دبلوماسية قبل انتخاب اوباما وهي تدفع الثمن اليوم». وشدد الخبيران على واقع ان «الادارة عملت جاهدة للالتزام بالموعد». وقالت ساره ماندلسون من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية لوكالة فرانس برس انه استغرق الامر عدة اشهر لكي تبدا الادارة العمل.

واضافت «لكن الامور متقدمة اكثر مما كانت عليه في نهاية ايار/مايو» قبل ان يقوم الكونغرس بابطاء عمل الادارة عبر فرض مهلة ١٥ يوما لمغادرة كل معتقل وستة اسابيع اذا كانت الولايات المتحدة وجهته.

وتم تحديد استحقاق في منتصف تشرين الثاني للبت في اي مكان سيحاكم فيه كل معتقل سواء كان امام محكمة حق عام او محكمة عسكرية. ويفترض ان تنهي لجنة العمل المكلفة مراجعة كافة الملفات عملها في تشرين الاول. ويبدو ان اقتراح تحديد مكان اعتقال واحد على الاراضي الاميركية لكل المعتقلين قد يتم التخلي عنه.

الامين العام للامم المتحدة يزور تركمانستان

عشق اباد / اف ب

من المقرر ان يزور الامين العام للامم المتحدة بان كي مون تركمانستان في تشرين الثاني المقبل في ثاني زيارة يقوم بها امين عام للامم المتحدة الى هذه الدولة الواقعة في آسيا الوسطى، حسب ما افادت وسائل الاعلام الرسمية الثلاثاء.

وذكرت صحيفة «نيوترال تركمانستان» الرسمية اليوم انه «في تشرين الثاني من هذا العام سيزور الامين العام للامم المتحدة بان كي مون تركمانستان».

وقالت الصحيفة ان رئيس تركمانستان قربان قولي بردي محمدوف وافق على تلك الزيارة في زيارة على هامش اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

وتتعرض تركمانستان، الغنية بالنفط والجمهورية السوفياتية السابقة، والتي تعتبر احدى الدول الاكثر انغلاقا في العالم لانتقادات من منظمات مدافعة عن حقوق الانسان تتهمها بخنق الديموقراطية وفرض رقابة حكومية شبه تامة على الاعلام.

وبدأت تركمانستان بالانفتاح بحذر على الغرب تحت رئاسة بيردي محمدوف بعد عقدين من حكم الدكتاتور صابر مراد نيازوف.

٢٣٩ برلمانيا ايرانيا أصدروا بيانا لقبولهم الحوار مع الستة

ايران ستنتج نسخة محسنة من صواريخ سجيل

طهران / اف ب

اعلن الجنرال حسين سلامي قائد سلاح الجو الايراني لحراس الثورة ان بلاده ستنتج نسخة محسنة من صاروخها من طراز سجيل القادر على بلوغ اسرائيل.

فيما اصدر ٢٣٩ نائبا من اعضاء البرلمان الايراني البالغ عددهم ٢٩٠ عضوا قبول تلك دعوة الحوار وقالوا ان المحادثات التي ستجري الخميس هي «اختبار مهم جدا لمجموعة ٥+١».

ونقلت وكالة ايرنا الثلاثاء عن الجنرال سلامي قوله ان «جيلا جديدا محسنا وحديثا جدا سيتم انتاجه» دون مزيد من التوضيحات.

واضاف ان «سجيل لديه مدى مناسب وقوة تدمير ودقة كافية ويعتبر من اكثر الانظمة الباليستية تطورا أنه افضل سلاح تملكه القوات المسلحة الايرانية».

وتابع القائد العسكري ان «قدرة البلاد البالستية بدون حدود. والصواريخ من انتاج ايراني وعدد الصواريخ يزداد يوميا».

واعلنت ايران الاحد والاثنين انها قامت بتمارين بالستية واطلقت صواريخ من طراز شهاب-٣ الذي يبلغ مداه ١٨٠٠ كلم وسجيل المتكون من طابقين ومحرك ويبلغ مداه الفي كلم. وتبعد اسرائيل عن ايران الف كلم. واعتبرت الولايات المتحدة الاثنين ان اطلاق تلك الصواريخ عمليات استفزاز معتادة لا تساهم الا في تعزيز الانسجام الدولي في وجه الجمهورية الاسلامية قبل المناقشات الحاسمة المقررة الخميس في جنيف.

واعلنت عدة دول اوروبية وخاصة فرنسا وبريطانيا ان تلك التجارب مثيرة للقلق كما اعربت موسكو عن «قلقها» من التجارب البالستية الايرانية.

الى ذلك دعا نواب ايرانيون القوى العظمى امس الثلاثاء الى عدم تفويت الفرصة «التاريخية» التي تتيحها المحادثات التي ستجري في جنيف مع ايران هذا الاسبوع لحل ازمة برنامج ايران النووي.

واصدر ٢٣٩ نائبا من اعضاء البرلمان الايراني البالغ عددهم ٢٩٠ عضوا تلك الدعوة وقالوا ان المحادثات التي ستجري الخميس هي «اختبار مهم جدا لمجموعة ٥+١».

وفي بيان بثته وكالة ايسنا للانباء قال النواب «نعلن دعمنا للمحادثات المقررة في اطار مجموعة المقترحات التي قدمتها ايران وننبه الدول المشاركة في المفاوضات الى ان هذه فرصة تاريخية يمكن ان تخفف من حدة الازمة وتحل المشكلة».

واضاف النواب «نحن ننصح المجموعة (الدولية) بشدة باغتنام هذه الفرصة التاريخية. واذا ما كررت المجموعة اخطاء سابقة فان المجلس (البرلمان) وكما فعل في السابق، سيضع قرارات اخرى على اجندته»، في تهديد مبطن بالتوصية بخفض التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

تقرير اخباري

مؤتمر دولي في مراكش لبحث هموم سكان العالم

دق أكثر من ألفي خبير وباحث دولي في مجال السكان ناقوس الخطر بشأن تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية لسكان العالم خصوصا في ظل ما أفرزته تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية.

فقد تجاوز عدد الجياع المليار وأربعمائة مليون شخص فضلا عن انضمام خمسين مليون شخص سنويا إلى شريحة الفقراء مع تراجع نسب الدخل الفردي وارتفاع نسبة الهجرة وفي المحصلة اختلالات باتت تهدد الاستقرار الاجتماعي العالمي.

طرابلس/bbc

وقال المشاركون في المؤتمر الدولي السادس والعشرين للسكان، الذي يعقد لأول مرة في بلد عربي وإفريقي، إن غالبية الدول حاولت تجاوز تداعيات الأزمة الإقتصادية والمالية من خلال تقليص حجم الإنفاق الإجتماعي وكانت النتيجة كما تقول ريما خلف المساعدة السابقة للأمين العام للأمم المتحدة تراجع معدلات التعليم والرعاية الصحية وفرص العمل وارتفاع معدلات الجريمة جراء تقليص نفقات تمويل أجهزة الأمن خصوصا في الدول العربية.

وقالت ريم خلف في تصريح لبي بي سي إن إنعكاسات الوضع الإجتماعي ستطول الأوضاع الأمنية في العديد من الدول جراء حالات الإحتقان التي تعرفها بعض البلدان والتي قد تؤدي إلى احتجاجات ومظاهرات قد يصعب احتواؤها.

ورفعت الأزمة الاقتصادية عدد العاطلين عن العمل في أنحاء العالم إلى مائتي مليون شخص، وباتت الدول العربية على سبيل المثال ملزمة بتوفير عشرين مليون فرصة عمل سنويا لمواجهة التحديات الديمجرافية والبحث عن موارد مالية إضافية لتغطية العجز الناجم عن تراجع عائدات المغتربين والتي تدنت بأكثر من عشرة في المائة فضلا عن تقلص حجم الاستثمارات والمساعدات الأجنبية وهو ما أثر سلبا على جوانب الرعاية الصحية والتنمية الاجتماعية والبنية التحتية.

وقال أحمد الحليمي المندوب السامي للتخطيط في المغرب إن العالم العربي بصفة خاصة مدعو لوضع اجراءات استباقية للحيلولة دون تفاقم الأزمة الإجتماعية وذلك عبر توزيع عادل لثمار النمو ومحاربة الفقر والتهميش ووضع خطط لضبط سياسة الإنجاب لتفادي أي انفجار ديمجرافي.

وأكد الحليمي في تصريح لبي بي سي أن على الدول العربية نهج سياسة تكاملية ترتكز على دعم الدول النفطية للبلدان الفقيرة وفتح أسواق العمل في وجه اليد العاملة العربية وتمويل المشاريع الإنمائية داخل الدول العربية. وما يزيد الوضع سوءا، تداعيات التغيرات المناخية جراء الاحتباس الحراري وهو ما يؤثر سلبا على المحاصيل الزراعية وتراجع الدخل الزراعي مما يهدد الأمن الغذائي العالمي في ظل ارتفاع الأسعار وتوقعات ازدياد عدد الجياع بنحو مليون شخص سنويا واللجوء إلى انتاج الوقود الحيوي على حساب الغذاء.

وقالت ثريا أحمد عبيد المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان ونائبة الأمين العام للأمم المتحدة إن أزمة الغذاء التي يعرفها العالم ستؤدي إلى موجات هجرة سكانية غير منتظمة بحثا عن مصادر المياه والغذاء وقد تتطور إلى نزاعات مسلحة حول مصادر المياه مستقبلا.

ودعت ثريا عبيد في تصريح لبي بي سي إلى إعادة النظر في السياسات الزراعية من خلال دعم المزارعين الصغار لتمكينهم من تحقيق اكتفاء غذائي ذاتي وثنيهم عن التفكير في الهجرة.

ورغم قتامة الصورة يقول بعض الخبراء إن الأرقام المعلنة لا تعكس واقع حال سكان العالم لكون المعلومات المتوفرة مستقاة من الإحصاءات السكانية التي غالبا ما تقام مرة كل عشر سنوات.

وسيبحث المؤتمر الدولي السادس والعشرين للسكان الذي تشارك فيه أكثر من مائة وعشر دول في الظواهر الديمجرافية والتعليم والصحة الإنجابية والسياسات السكانية، ويقول المنظمون إن المؤتمر ليست له أية أجندة سياسية ولن تصدر عنه أي توصيات أو قرارات، بل سيحاول تشخيص الداء واقتراح الدواء من منطلق علمي.